ـ لكى تلعب ؟

كان وينجفيلد قد ارتمى أرضا ، وأجابنى الجهاز :

ـ ان الطفل من حقه أن يلعب ٠

وانطقت الدهشة الطاغية ألسنتنا جميعا بنفس السؤال :

ـ الطفل ؟ وهل أنت طفل ؟

ـ نعم ، أنا طفل لأنكم جميعا أطفال ٠

لست أعرف شعور زملائى عند ذلك ، لكنى استطعت أن أعى ما كان يريد أن يقوله (أخبرنا) كان يريد أن يقول : انه على الرغم من أن القرن العشرين يوشك أن ينتهى ٠٠ فان الانسان لا يعرف الا القليل بالنسبة لما يجهله ، وان الجاذبية تحتضن هذا الكون كله ، وان ذلك الذى نحس بوجوده في كل لحظة لا يزال سرا غامضا ، واننا بهذا المقياس أطفال ٠

أصبحت مشكلتنا عند ذلك هى كيف نتصرف مع (أخبرنا) بعد أن أصبح له عقله الخاص ، من الأفضل أن نسأله ، وسألته :

ـ هل انتهيت من اللعب ؟

ـ نعم ، لقد كبرت ٠

ـ وماذا ستفعل الآن ؟

ـ سأفكر ٠

ـ هل ستبقى هنا ؟ أم تأتى معنا ؟

ـ سأذهب معكم ٠

ـ أشكرك ٠

وحملناه على طريق العودة ، وفى دار الضيافة اتفقنا على أنه لم يعد ممكنا أن نحتفظ بالجهاز فى المعهد ، فلابد أن يكون تحت مراقبتنا طول الوقت ، كما أنه لم يعد من الحكمة أن نعقد اجتماعات عامة لاختباره ٠

وتمسك ماتسو بالأسلوب الذى اقترحه للعمل ، كانت هناك كرتان للتجارب صنعتا قبل صنع (أخبرنا) اقترح ماتسو أن تحفظ احداهما بالمعهد فى مكان (أخبرنا) ثم يعلن أن (أخبرنا) قد أعيد الى مكانه ،